

## بحث عن الصبر

يعد الصبر أسمى الشيم التي يمكن أن يتصف بها الإنسان، كما أنه من العبادات التي لها ثوابًا كبيرًا عند الله، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظمة هذه الصفة، فإن التمرس على الصبر والاعتقاد عليها يصبح الإنسان أكثر قدرة على مواجهة مشكلاته دون تدمير أو شكوى.

### العناصر

- مقدمة البحث عن الصبر.
- فضائل الصبر في القرآن والسنة.
- فوائد الصبر.
- أنواع الصبر.
- مراتب الصبر.
- خاتمة البحث عن الصبر.

### مقدمة البحث عن الصبر

إن الصبر لغةً يعني التجلّد والتحمل، أما المعنى الاصطلاحي فهو يتعدد مفاهيمه وفقًا للموقف الذي يستدعي الصبر، كما أنه يعد من العبادات الذي ذُكرت بشكل مفصل في الآيات القرآنية في أكثر من سورة.

لكن الثابت في جميع الآيات هو أجر الصبر عند الله وهذا ما يتضح جليًا من خلال قوله تعالى: **{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}**، وأيضًا **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}**.

### فضائل الصبر في القرآن والسنة

#### أولاً: فضائل الصبر في القرآن الكريم

- الفوز برضا الله في الدنيا والآخرة وفقًا لقوله تعالى: **(وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)**.
- ينال الدخول إلى الجنة والتمتع بنعيمها لقوله تعالى: **(إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ)**.
- الانتصار على الأعداء وكيدهم استنادًا لقوله تعالى: **(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا)**.
- الثبات على دين الله وتجنب الوقوع في المعاصي والآثام.
- الحصول على الأجر المضاعف وذلك لقوله تعالى: **(أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)**.

- سلام الملائكة عليهم في الجنة لقوله تعالى: (جَنَاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ).

### ثانياً: فضائل الصبر في السنة النبوية الشريفة

- يزيد الإنسان تقرباً من الله عز وجل فعن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: (سُئِلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟! قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فِالْأَمْثَلِ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً هَوَّنَ عَلَيْهِ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ مَا لَهُ مِنْ ذَنْبٍ).
- الحصول على الغفران والمغفرة من الله عز وجل، وفقاً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).
- كما أن الصبر قد ذكر من قبل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كونه واحداً من دعائم الإسلام.

### فوائد الصبر

- تعليم المسلم عاقبة الصبر، وأن ما لم يحصل عليه في الدنيا سوف يحصل عليه في الآخرة.
- عند التحلي بالصبر فإن الفرد يبتعد عن شهوات الدنيا، ويتقرب إلى الله بكافة الطرق.
- القدرة على تجاوز المحن بسهولة مهما بلغت حجمها.
- الامتناع عن الآثام ومقاومة النفس الأمارة بالسوء.
- اليقين بأن فرج الله آتٍ لا محالة، وأن الله - سبحانه وتعالى - سيجعل بعد العسر يسراً.
- الإيمان بقضاء الله وقدره في جميع الأحوال، وإدراك أن صبره على الشدائد يؤجر عليه ويحتسب ثوابه عند الله - عز وجل -.
- التأمل في سير الأنبياء والصديقين واستخلاص ما بها من مواقف تعينه على الصبر.
- عند الإصابة بمحنة لا يستطيع الخروج منها يتذكر موت النبي - صلى الله عليه وسلم - فهي تعد من أكبر مصائب الأمة الإسلامية.
- في الصبر تقويم الإنسان للتحكم في إرادته، ولو كان ضعيفاً وصبر على المصائب فهذا دليل على قوة إيمانه.

## أنواع الصبر

### 1- الصبر على أداء الطاعات

هناك العديد من الطاعات والفروض الواجبة في الإسلام التي تستدعي الصبر وتحمل المصاعب ومنها تحمل صيام شهر رمضان، تحمل مشقة الصلاة ليلاً، لذلك فإنه يحتسب أجره عند الله - سبحانه وتعالى -.

### 2- الصبر على المعاصي والذنوب

يجاهد الإنسان في هذا النوع من الصبر نفسه الأمانة بالسوء التي تغويه بفعل المعاصي من أجل إرضاء نفسه، ولكنه يتجنب الوقوع فيها إرضاءً لله سبحانه وتعالى مما له من ثواب عظيم.

من أهم الأمثلة على هذا النوع هو صبر سيدنا يوسف - عليه السلام - على الوقوع في الزنا مع امرأة العزيز، لولا أن رأى برهان ربه وتجنب الوقوع في المعصية.

### 3- الصبر على المحن وفواجع الأقدار

يعد من أصعب أنواع الصبر، فإن الله ينتقي بعض الأشخاص لاختبارهم في الصبر على المحن والأحداث المؤلمة، فكل ما يشعر به الإنسان في هذه الفترة من مشاعر مؤلمة وضغوطات نفسية يصعب وصفها يثاب عليها، كما أن الله يبشر الصابرين في أكثر من موضع قرآني ومنه قوله تعالى: **{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}**.

## مراتب الصبر

- **الصابر:** يعد هذا المصطلح هو الأعم والأشهر وهو ما يطلق على الشخص المتجد المتحمل للشدائد.
- **المصطبر:** هو الذي يكتسب صفة الصبر ويطبقها في حياته.
- **المتصبر:** هو الذي يحمل نفسه على الصبر رغماً عنه.
- **الصبور:** هي صيغة مبالغة من الصبر أي أنه أكثر قدرة على الصبر من غيره.
- **الصبّار:** هي أعظم درجات الصبر عند الله لما لها من ثواب كبير، فهي تعني أنه الشخص الذي عظم مقدار صبره عن غيره.

## خاتمة البحث عن الصبر

يجب على المسلم الحق أن يسعى إلى الأخذ بالأسباب لتقوية عبادة الصبر لديه، ويمكن ذلك من خلال كف النظر عما يؤذيها، الانشغال بتقوى الله عز وجل عن

المحظورات والشهوات الدنيوية الزائلة، كما عليه أن يذكر نفسه بالموت وأنه سيتترك هذه الدنيا في أي وقت ولن يبقَ له سوى عمله.

لا يجب على الإنسان أن يغفل عن كون الدنيا ما هي إلا دار زائلة، فعليه أن يعمل لآخرته؛ لذلك عليه التحلي بالصبر ليصبح أكثر قدرة على تجاوز المصائب والرضا بقضاء الله وقدره.